حديث الانيس

لقد صار الاوروبيون يتفننون في شؤون الزواج تفنناً يتعدى مبلغ التصور وذلك لكثرة اعراض الشبان عن العذارى بسبب املاقهن وقد كان من جملة الحيل التي اجروها لاكثار الزواج في بعض الاقاليم ان الرجل المعسر اذا اعياه زواج ابنته لفقرها جعل لها اوراق انصبة كثيرة بقيم قليلة وعرضها على الشبان فمتى بيعت الانصبة كلها سحب منها نصيب فمن كان معه عدد ذلك النصيب كانت الفتاة له وكان كل ماتحصل من المال كمهر لها فاذا صح هذا الخبر كان من الطف الحيل للاقبال على الزواج وصح به القول المأثور « ان الزواج نصيب »

***

ذكرت احدى الجرائد انه قد ثبت بالتحقيق ان رجال الشمال هم على الغالب اشد امم الارض بأساً واجودهم عقولاً واحسنهم صحة وانه لايمكن لرجال الجنوب مثل سكان افريقيا وسواهم ان يدانوهم في شيء من قوى العقول والاجسام وانه لامطمع للجنوبي في ان يتخلص من افضلية الشمالي لان ذلك من شروط الطبيعة التي لاتتبدل وقد استشهدت على ذلك بسكان اوربا انفسهم فان سكان الشمال من كل مملكة فيها هم افضل من سكان الجنوب . وهذا القول لايخلو من صحة بدليل ماتجده من افضلية الغرب الواضحة ويظهر ان الناس في الدنيا يشبهون نباتها ولكل نبت ترب خاص به لايزكو بغيره وعلى ذلك فليوطن سكان الجنوب انفسهم على احتمال سيطرة الشماليين

ولا يطمعوا بمساواتهم الا من قبيل الرحمة لهم والاشفاق عليهم

***

تجري العادة عند الانكليز انه اذا اراد احدهم شرب الخمر فانه يدفع ثمن كل كاس قبل ان يشربها والناس عندنا يستحسنون هذه العادة كثيراً ويسمونها بالطريقة الانكليزية وينسبون الجارين عليها الى حسن الوفاء وعدم الرغبة في الدين او خشية نسيان العدد بعد السكر ولكن احدى الجرائد ذكرت غير ذلك وقالت انهم يضطرون للدفع اضطراراً وذلك لان احدهم اذا شرب ثم لم يشأ ان يدفع بعد الشرب لم يكن لصاحب الحانة حق عليه لان المحكمة لاتقبل طلبه لو رافعه اليها بدعوى ان حق الخمر حق غير مقبول ويقال انه اذا اقرض احدهم مالاً لفتح حانة او شراء خمر ثم الط الغريم ولم يشأ الدفع لم يكن للدائن حق شرعي عليه فاذا صح ذلك كان من اجل العادات والاحكام ومن احقها ان تكون جارية في بلادنا فانه يقال ان اكثر بيع الخمر عندنا يكون بالدين وانه لولا الدين لاقفلت اكثر الحانات والمحششات فاذا كانت حكومتنا تريد ذلك فلتجر هذه العادة يقل هذا الضرر الكثير

***

تبين لاحدى الجرائد انه يستهلك من الفولاذ لصنع الاقلام الحديدية في العالم كله مايزيد كثيراً عن الفولاذ الذي يستهلك لصنع السيوف والمدافع واشباهها من آلات القتل ولعل هذه الجريدة تريد ان تعتذر لرجال الحرب بانهم ليسوا في الحد الذي يوصفون به من شدة الانفاق والبذل قصد الضرر وان رجال العلم لايزالون على اتم النفع للدنيا والاشتغال بما يفيدها ولكن فاتها ان نفع الاقلام عشر سنين لايرد معشار الضرر الذي ينتج في شهر

واحد من حديد نصل او فولاذ مدفع وهذه حرب الترانسفال اصدق شاهد

كتب الشهر وجرائده

الاسلام — هو كراس يتضمن رسالة نشرها المسيو جبريل هانوتو وزير خارجية فرنسا السابق تعرض فيها للبحث في الاسلام ويليها رد عليها بقلم عظيم من عظماء الاسلام فند فيه ماادعاه ذلك الوزير ونقله من بعض الاقوال الساقطة ثم تليها نظرة على مقال الوزير وهي بقلم حضرة الفاضل الاديب محمد افندي فريد وجدي صاحب مجلة الحياة الغراء فنحن نشكر ذينك الفاضلين لغيرتهما واجتهادهما في كشف الحقائق ورد مفتريات المتسرعين في احكامهم ونرجو غيرهما ان يسيروا على مثل هذه الخطة من الدفاع عن اللغة العربية لغة الاسلام وقرينته والحض على وجوب نشرها وتخليصها مما يريده لها الافرنج من الامحاء والاضمحلال

سلطان الهوى وتربية البنات — هما روايتان اولاهما ادبية غرامية قصصية والاخرى ادبية تمثيلية وقد اهداهما الينا حضرة الاديب الفاضل برسوم افندي باسيلي الالفي وكلتاهما من جيد الروايات في نوعيهما دالتان على حذق حضرة مؤلفهما ووافر اجتهاده في خدمة بني بلاده فنحن نمتدح حضرته لما

صنف واهدى ونسأل لروايتيه ماتستاهلانه من مزيد الانتشار والشيوع

الاخاء — اما الجرائد فقد صدر منها عدد ليس بالقليل في هذا الشهر الذي يصح ان نسميه بموسم الجرائد وكان في جملتها جريدة صدرت باسم الاخاء في بلدة طوخ من اعمال القليوبية لحضرات صاحبها الفاضل محمود افندي كامل كاشف ورئيسي تحريرها الشاعرين الكبيرين احمد افندى محرم واحمد افندي الكاشف وقد تصفحنا كل العدد الاول من هذه الجريدة فوجدناه في غاية النزاهة والاعتدال بارزاً في اجمل حلة من الفصاحة وحسن البيان ورأينا فيه قصيدة من اجمل القصائد نظمها الشاعر المشهور احمد افندي محرم ولا حاجة بنا لوصف كلام الاحمدين في تلك الجريدة فان منظوماتهما واقوالهما التي طالما تزينت بهما صفحات مجلتنا هذه تغنينا عن ذلك وتكون لهما من اجل الشواهد

وقد رأينا في تلك الجريدة اجل دليل على تعمد اصحابها الافاضل محض الخدمة الوطنية فانهم قرروا ارسالها مجاناً لكل من يريدها من المشتغلين بالاداب والعلوم ثم جعلوا قيمة اشتراكها في العام ٢٥ غرشاً صاغاً وهي اقل من مطلوب نفقتها بحيث كانت الجريدة مجانية محضة دالة على كرم اصحابها وحقيقة قصدهم لخدمة المطالعين من بني العرب فنحن نثني على حضراتهم كثيراً ونثق بان جريدتهم ستكون دائمة كدوام اخائهم باذن الله

نور الاسلام — وهي مجلة تصدر في كل شهر بمدينة الزقازيق لصاحبيها الفاضلين امين افندي ابي يوسف ومحمود افندي عبد الكريم وقد قصدا فيها خالص الخدمة لبني الاوطان وارشادهم الى فضائل الاسلام من اقرب السبل